

## المجلس الخامسون ما منَّ به الحميد شرح كتاب التوحيد باب يَعْرِفُونَ نَعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنَكِّرُونَ

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونفخه ونفخه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

هذا باب جديد من كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله وهو باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون يعرفون نعمة الله قيل - 00:00:27

المقصود بنعمة الله هو النبي صلى الله عليه وسلم فهو نعمة للمؤمنين لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فكونه منا اذا هو نعمة فان النعم يمتن الله تعالى بها على عباده - 00:00:58

فالنعمه تقابل بالشكر فاذا قوبلت بالكفر كان ذلك جحودا لها فاهل قريش بدلا من ان يدخلوا في دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويصدقونه ويؤمنوا بما جاء به من الحق المنزل - 00:01:27

فانهم كفروا به وتابدوا وحاربوا فكانوا بذلك كافرين فهذا قول الله تعالى يعرفون نعمة الله يعرفون انه صادق مصدق ويعلمون انه رسول من عند الله. يعلمون ذلك. وقالوا لولا نزل هذا القرآن - 00:01:53

رجل من القربيتين عظيم. اهم يقسمون رحمة رب الذي منعهم ان يقبلوا دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم جزء من ذلك المنع ان لم يكن جميعه هو الكبر هو الكبر والعياذ بالله - 00:02:22

وقيل نعمة هنا مفرد والمقصود بها الجمع ذلك ان في لغة العرب يطلق المفرد ويقصد به الجمع وهذا كقول الله تعالى ان الانسان لفي خسر فالانسان هنا ليس الواحد وانما يقصد به الجنس بدلا من الاستثناء - 00:02:47

فانه لا يستثنى من واحد. وانما يستثنى من كثير. وهو قول الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وايضا قول الله عز وجل اليه الله بكاف عبده فعلى احد التفسيرين المقصود بالعبد هنا العباد - 00:03:20

المفرد يطلق ويقصد به ماذا؟ الجمع فيكون التقدير اليه الله بكاف عبادة وعبادة هذه نصبت على المفعولية وكاف هذا اسم مشتق ملون العمل الفعل كما هو معلوم فنعم الله اي نعم الله - 00:03:47

يعرفون ان هذه النعم من عند الله وان الله تعالى هو الذي ازداها واعطاها وامد بها الناس واسعدهم بها فبدلا من ان يقابلوها بالشكر وهو التوحيد قابلوها بالانكار وهو الكفر - 00:04:16

والعياذ بالله. وفي مسند الامام احمد والحديث في اسناده كلام ان الرجل عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حصين الذي ولده عمران بن حصين قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا حصين كم الها تعبد؟ يا حصين كم الها تعبد - 00:04:41

قال اعبد سبعة الها. ما شاء الله! سبعة الها. ستة في الارض والها في السماء ستة في الارض الها من عجوى والها من سكر والها من ملح والها من زلط مثلا عشان عند مظاهرات يفكك ذلك الله ويضرب به مثلا - 00:05:13

والعجوة حتى اذا جاعوا اكله عند جوعه فقال الى من تجعل رغبتك ورهبتك. دعنا من الهاط الارض قال للذى في السماء سبحانه الله قال للذى في السماء قل من رب السماءات الارض ورب العرش العظيم سيقولون لله. قل من - 00:05:42

بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجاري عليه. الاية سيقولون لله عندما تسألهما لماذا تعبدون الانداد والامثال والاشباء يقولون ما

نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفي. الله هم يعلمون ولذلك قال الله يعرفون نعمة الله انها من عند الله - [00:06:10](#)

ثم ينكرونها اسمع ان يتقلبون في النعم كثيرة. لم يعطهم ربنا عز وجل نعمه ثم ازالها عشر بل متعهم في هذه النعم من اين اتيت بهذا الفهم؟ بدلالة ماذ؟ ثم بدلالة ثم التي تدل على المهمة والفتور - [00:06:43](#)

وقيل هذا الامر يمكن ان ينطبق على المسلمين. كيف يعرفون نعمة الله انها من عند الله. ثم ينكرونها اي لا ينسبونها الى الله واحد عنده مال كثير يقول لك هذا المال جدي وتعبي - [00:07:12](#)

ورثته كابرها عن كابر رجل عنده صحة وعافية يقول لك ده علشان انا يعني بالعب تمارين رياضية وعشان انا مهمتم ببرنامجه غذائي ها وكل ست شهور بعمل مسح طبي فانا مهمتم بجسمي فانا جسمي ما شاء الله. الله! وابن الله - [00:07:41](#)

وابن الله فلا ينسبون هذه النعم الى من؟ الى الله عز وجل لا ينسبون النعم الى الله عز وجل. هذا قول بعض المفسرين وبالتالي قوله تعالى واكثراهم الكافرون هذه جملة حالية. ويحمل الكفر اذاك على كفر دون كفر - [00:08:04](#)

يعني اذا كانت في حال اهل الاسلام يبقى ده من جنس المعاichi. ليس من جنس الخروج من الملة يعني لو واحد آآ اعتقاد ان ماله او صحته او ما الى ذلك ده كسب وجد وتعبي هو من اهل الغفلة - [00:08:30](#)

ومن اهل الغفلة هذه معصية. لكن لا يكونوا خارجا من الملة لا يكون كافرا. فارجو ان نفرق بين اه هذه التأويلات. في كونها في الكفار وفي كونها في المسلمين قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. هذا مالي - [00:08:49](#)

ورثته عن اباه. كما قلت لكم الان عندما يسأل من اين ذلك المال؟ وكيف حصلت هذا المال لا يقول هذا توفيق الله. فقد اعاني على هذا المال ووقفني الى جمع ذلك المال - [00:09:19](#)

اذهب عني الردى فجعلني موسرا غنيا. لا يقول ذلك. وانما ينسب الخير والفضل الى ماذا الى نفسه هو وقال عون بن عبدالله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وسيأتي الكلام في هذا الامر - [00:09:39](#)

لولا فلان لم يكن كذا. فهذا ايضا من الشرك الخفي. وهو من جنس المعاichi والعياذ بالله ان الفضل آآ لا ينسب الى الله عز وجل لا ينسب الى الله. يعني الصحابة كانوا يقولون والله لولا الله ما اهتدينا. ولا تصدقنا ولا صدقنا - [00:10:02](#)

صلينا الفضائل والمن ونعم والجود والخيرات والمن انما تنسب الى من؟ الى الله عز وجل. يعني مثلا هذا المجلس الذي نحن فيه الان نجتمع بفضل من؟ لا نقول بفضل ان احنا قلنا البعض - [00:10:28](#)

وما الى ذلك لا وانما ينسب الفضل الى الله عز وجل. ثم تأتي بعد ذلك الاسباب المادية التي هيأها الله لانجاح ما يريد. قال قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهاتنا. يعني النعم - [00:10:52](#)

التي هم فيها بسبب ان الالهة شفعت الى الله سبحانه وتعالى فقبل الله تعالى شفاعة الاله اعطاهم وقال ابو العباس وهو شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله. بعد حديث زيد ابن خالد الذي - [00:11:12](#)

فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فسبق الكلام عن هذا الحديث قال يذم سبحانه يذم سبحانه الذم. القبح يقبحهم يقبح من؟ من يضيّف ائعماه الى غيره ويشرك به - [00:11:34](#)

يذم الله من يضيّف ائعماه الى غيره ويشرك به قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملائحة حاذق ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير طبعا هذا الامر يعني ربما فيه نوع من التضييق قليلا ولكن لا بأس للناس ان - [00:12:01](#)

عندما آآ تجري آآ الفلك بالشراع يقولون جرت الفلك بالشراع. طب من الذي هيأ الريح وجعلها نسيما؟ لكي تجري الفلك بها للذى امر بذلك واعان على ذلك هو من؟ هو الله عز وجل. وبالتالي لابد من نسبة كل نعمة على وجه الارض - [00:12:33](#)

الى من؟ الى الله حقيقة الى الله تعالى حقيقة. ثم بعد ذلك الى العبد مباشرة. افترضنا ان في هناك طبيب مصرى ودي امنية ان بلدنا يعني هي بلادنا بالفعل حقيقة بهذا الامر - [00:13:01](#)

انها تخرج النجباء والعلماء والتوابغ في كل شيء في كل شيء هذا التابعه الطبيب اكتشف علاجا علاج الاورام وهذا العلاج طبقه على الفتران المريضه فما شاء الله! برأت باذن الله - [00:13:21](#)

ثم طبقه على القروض المريضة فبرأت باذن الله. ثم طبقه على العجول المريضة فبرئت باذن الله. ثم طبقه على نقول ايه؟ نقول ان 00:13:47  
فلان اكتشف دواء جديداً ولا نقول اصلاً نقول ان الله تعالى -

اعان فلاناً على اكتشاف هذا الدواء الجديد؟ هي دي. يا اخوانى للبد ان نمارس التوحيد في حياتنا ما دا الاشكال الكبير 00:14:09  
اننا لا نمارس التوحيد في حياتنا لنمارس التوحيد في حياتنا -

مسألة رياضية عسراً فاعان الله تعالى طالباً على حلها نقول ايه؟ الطالب ده حل المسألة. الالوفق نقول ايه؟ اعan الله تعالى الطالب 00:14:32  
على حل المسألة. لانها عسراً وكانت يعني عسراً على اساتذتي -

فمن باب اولى ان تكون عسراً على من على الاطالب ولكن الله تعالى اظهر نعمته على هذا الطالب فوفقاً لحل هذه المسألة ما الاشكال 00:14:56  
في ذلك الامر ما الاشكال هناك امور كثيرة يعين الله تعالى عليها الناس توفيقاً -

انت بتفتح كده كبوت العربية تشوّف كده عدة العربية. وتتأمل كيف كان توفيق الله تعالى بالانسان ان صنع هذه السيارة يعني ما شاء 00:15:20  
الله خراطيم طالعة ونازلة وحاجات طالعة كده وحاجات جاية كده. سبحان الملك -

سبحان الملك! وكذلك في كل نعمة يتمتع الناس بها في هذه الدنيا. فنريد ان نمارس التوحيد وجاء من ممارسة التوحيد ان ننسب 00:15:41  
النعم الى من؟ الى الله. انت بتبقى نايم مش كده -

تستيقظ ص؟ من الذي ايقظك؟ تقول ايقظني المنبه هو المنبه هو الذي ايقظك؟ لا وانما الذي ايقظك هو من؟ هو الله. والمنبه سبب 00:16:00  
بدليل في بعض الاحيain تجib عشر منبهات تخلّي واحد فوق الدولاب والثاني تحت السرير والتالت -

جيـت عند المطبـخ عـلـشـان دـه موـعـد مـهـمـ. وـتـدقـ المـنـبـهـاتـ جـمـيـعـاـ وـلـاـ تـسـمـعـ وـلـاـ وـاـحـدـ. مشـ كـدـ يـحـدـ ذـلـكـ اـحـيـاـنـاـ يـبـقـيـ الذـيـ ايـقـظـكـ 00:16:27  
ليـسـ هوـ المنـبـهـ وـلـكـنـ اللهـ اـعـانـكـ عـلـىـ الاـسـتـيقـاظـ. وـلـذـلـكـ اوـلـ ماـ تـصـحـيـ منـ النـوـمـ بـتـقـوـلـ اـيـهـ؟ـ الحـمـدـ لـلـهـ الذـيـ

الـذـيـ ايـهـ؟ـ اـحـيـاـنـاـ بـعـدـ اـمـاـتـاـ وـالـيـهـ النـشـورـ. يـبـقـيـ الذـيـ اـحـيـاـكـ منـ النـوـمـ لـيـسـ هوـ المنـبـهـ وـلـيـسـ هيـ اـمـكـ وـلـيـسـ هوـ اـبـوـكـ وـلـيـسـ هوـ زـمـيـلـكـ فـيـ الـدـرـاسـةـ وـلـيـسـ هوـ كـذـاـ اـبـداـ وـانـمـاـ هوـ اللهـ. اللهـ المـسـتعـانـ 00:16:54

باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون هذه الاية في سياق قول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم 00:17:17  
والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناءً. وانزل من السماء ماء -

اخـرـجـ بـهـ مـنـ الثـمـرـاتـ رـزـقـاـ لـكـمـ فـلـاـ تـجـعـلـوـاـ لـلـهـ اـنـدـادـاـ وـانـتـمـ تـعـلـمـوـنـ سـبـقـ وـاـشـرـتـ اـلـىـ هـذـهـ الاـيـةـ وـنـظـائـرـهـاـ مـنـ الـاـيـاتـ اـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ 00:17:56  
عـنـدـمـاـ يـعـرـضـ قـضـيـةـ التـوـحـيدـ كـثـيـرـاـ مـاـ يـعـرـضـ قـضـيـةـ التـوـحـيدـ فـيـ سـيـاقـ

امتنان في سياق الامتنان لماذا؟ لأن الانسان في سياق الامتنان ينشرح صدره ويضاء قلبه ان كان في قلبه شعيرة من ايمان وقد جبل 00:18:23  
العبد ان يكون خاضعاً لمن يحسن اليه. اللي يحسن لك بتبقى انت خاضع له -

وـدـيـ قـصـةـ هـقـوـلـهـ لـكـمـ بـعـدـيـنـ طـرـيـفـةـ وـلـكـنـ اـسـتـبـدـلـهـ بـشـيـءـ طـارـيـ. لـاـنـ هـذـهـ قـصـةـ رـبـماـ تـأـخـذـ وـقـتـاـ فـرـضـنـاـ اـنـ فـيـ طـالـبـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ 00:18:53  
كـطـرـفـةـ الطـالـبـ دـيـ وـقـفـتـ عـلـيـهـ مـسـأـلـةـ وـاعـيـتـهـ هوـ عـاـوـزـ بـسـ سـيـنـ دـيـ

بـتـسـاـوـيـ كـمـ؟ـ لـوـ عـرـفـ سـيـنـ بـتـسـاـوـيـ كـمـ هـيـقـدـرـ يـضـرـبـ الحـسـبـةـ فـيـ بـعـضـهـاـ وـيـحـلـ المـسـأـلـةـ. مـاـ عـرـفـشـ هـنـاكـ وـاـحـدـ زـمـيـلـهـ بـصـالـ المـعـلـوـمـةـ 00:19:17  
دـيـ اـدـهـاـ لـهـ نـجـدـوـ بـهـ وـحـلـ المـسـأـلـةـ بـتـوـفـيقـ اللـهـ وـنـجـحـ فـيـ هـذـهـ المـادـةـ -

اـيـهـ اللـيـ بـيـحـصـلـ كـلـ مـاـ يـشـوـفـهـ يـشـعـرـ اـنـهـ يـحـمـلـ مـنـهـ لـهـذـاـ الرـجـلـ. وـفـيـ المـقـابـلـ لـاـبـدـ وـيـشـكـرـ عـلـىـ هـذـهـ المـنـةـ يـاـ الـهـيـ وـدـيـ حـاجـةـ بـسـيـطـةـ. 00:19:44  
سـيـنـ بـسـ فـمـاـ بـالـكـ بـالـمـلـكـ سـبـحـانـهـ

الـذـيـ اـعـطـاـكـ بـعـدـ اـوـجـدـكـ. وـاـمـدـكـ بـعـدـ اـنـ خـلـقـكـ. وـمـاـ مـنـ شـيـءـ فـيـهـ نـفـعـ عـكـ وـحـرـمـهـ مـنـكـ. سـبـحـانـ الـمـلـكـ وـاـنـ تـعـدـوـ نـعـمـةـ اللـهـ لـاـ تـحـصـوـهـ 00:20:07  
لـاـ تـحـصـوـهـ. الـاـنـسـانـ بـيـخـضـعـ وـلـذـلـكـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ المـحـسـنـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـمـحـسـنـ

وـالـلـهـ تـعـالـىـ يـحـبـ الـاـحـسـانـ بـلـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ حـتـىـ فـيـ مـفـارـقـةـ الـحـيـاـةـ اـمـرـ بـالـاـحـسـانـ فـيـ مـقـامـ الـمـوـتـ اـمـرـ بـالـاـحـسـانـ فـنـهـىـ عـنـ المـثـلـ 00:20:37  
وـنـهـىـ عـنـ الـحـرـقـ وـعـنـ الـذـبـائـحـ اـذـ ذـبـحـ اـحـدـكـ فـلـيـرـحـ ذـبـيـحـتـهـ وـلـيـحـدـ شـفـرـتـهـ. دـهـ كـلـ حـتـىـ يـحـسـنـ اـلـىـ ذـبـيـحـتـهـ

يـاـ الـهـيـ دـهـ مـوـجـودـ فـكـثـيـرـاـ مـنـ الـمـعـانـيـ الـعـقـائـدـيـةـ تـكـوـنـ مـوـجـودـةـ فـيـ سـيـاقـاتـ مـاـذـاـ؟ـ سـيـاقـاتـ الـمـنـةـ. التـذـكـيرـ بـالـنـعـمـ اـنـظـرـ يـاـ الـهـيـ دـهـ

نداء للناس. يا ايها الناس وهذا فائدة متعلقة بعلوم القرآن - 00:21:08

ليس من باب التمييز بين المكي والمدني ان نميز بيا ايها الناس ويا ايها الذين امنوا قال بعض اهل العلم حيثما وجدت. يا ايها الذين امنوا فالسورة مدنية. ويا ايها الناس في السورة مكية - 00:21:36

هذا الكلام يحتاج الى نظر. لماذا؟ لأن سورة البقرة سورة لا يا رجل سورة مدنية. ومع ذلك فيها يا ايها الناس تدل ذلك على ان هذا المعيار يحتاج الى النظر. يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:21:58

اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم فانظر الى الامر بالعبادة. الذي فيه معنى الخضوع. والذي فيه معنى الانقياد والذل. يبقى خضوع وانقياد وذل ده كله مع ماذا؟ مع تمام الحب للانسان الاسير يبقى في منتهى الخضوع. لكن يا ترى يحب الناس اللي اسروه - 00:22:25 بيجلوه ويعملوه ابدا ولما تقرأوا كتب معسكرات الالمان وماذا كانوا يصنعون في اسراهم هول هول بالفعل ولكم ان تعلموا ان كل معسكرات الاعتقال بعد سنة الف تسعمية ستة وتلاتين كلها مبنية - 00:22:57

على النظرية الالمانية في الاعتقال. كله ولذلك صلاح نصر مدير المخابرات الف كتاب الحرب النفسية في مجلدين. لو قرأت الحرب النفسية لصلاح نصر هتجد ان ام مدته كلها مستمددة منين؟ من الاستفادات مما فعله الالمان باسراه - 00:23:24

طب انا دلوقي اسير وفي منتهى الخضوع هل انا بحبهم ولا ببغضهم؟ بغضهم. طيب متى اكون في في منتهى الخضوع والذل والانكسار وفي الوقت نفسه اكون في منتهى الحب. لمن هذا؟ ليس لاحد الا - 00:23:46

للله سبحانه وتعالى ولذلك اول امر بالعبادة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم ولم يقل اعبدوا الله لماذا؟ لأن الناس يعرفون الله ليس هناك نزاع في الله. النزاع في ماذا؟ في الله - 00:24:09

لأن الله هو المعبود بحق الله هو المعبود بحق. لأن الله الالف واللام مضاد الى الله والى هنا بمعنى مأله. لأن فعال تأتي بمعنى مفعول. كتاب بمعنى مكتوب كتاب بمعنى مكتوب - 00:24:30

فالإله والمأله اللي هو المعبود بحق. المعبود بحق فالعبودية هي عبادة الله عز وجل. العبودية عبادة الله. والعبادة ديت فيها حاجتين. فيها الذل مع الانكسار والخضوع وفيها ايضا الحب التام. وهذا ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:24:56

عندما قال العبادة تمام الحب ونهايته مع تمام الذل ونهايته حب الخلي عن الذل لا يعد عبادة كما ان الذل الخلي عن الحب لا يعد عبادة. اذا لابد من الاثنين لابد من الاثنين - 00:25:24

تمام الذل وتمام الحب. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الرجل قبل ان يسلم جبير ابن مطعم ركب راحلته وشد السفر الى المدينة. وصل المدينة مع المغارب اقترب من المسجد فاذا النبي عليه الصلوة والسلام - 00:25:49

يقرأ في صلاة المغرب بسورة الطور. فسمع ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون رجل قال لقد كاد قلبي ان يطير لقد كاد قلبي ان يطير يا اخواني احنا لو قرأتنا القرآن بقلوبنا وتمعنا في معانيه حقيقة صدقوني سنتنقل - 00:26:21

قل من ذلك العالم الى عالم اخر سنشاهد الحقائق على حقيقتها ونشاهد المعاني على مدلولاتها لن نعيش حياة مجردة كما يعيشها الناس. ولكن ستعيش معاني القرآن غصة طريقة - 00:26:52

كما كان عليه السلف الاول. هذا مطلوب اكيد. فالرجل لم يسلم بعد. عندما يسمع هذه الاية ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون يقول لقد كاد قلبي ان يطير طب انت كم اية - 00:27:18

قرأتها في القرآن كاد قلبك فيها ان يطير. قل لي كده. يعني احنا بنقرأ القرآن كثير وخلصنا القرآن مثلا عشرات المرات ختمناه عشرات المرات ما هي الاية؟ او جزء من الاية؟ التي عندما مررت عليها كاد قلبك - 00:27:38

يطير او شعر بذنك لها عند قراءتها لا شيء. الا من رحم الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون جملة لعلكم تتقدون تشعروا بالعلة - 00:27:58

تشعر بالعلة ثم قال الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء. وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا له. الافعال هنا هي ايه نشووفها من تاني. الذي جعل مين اللي جعل الله - 00:28:21

وايه كمان والسماء السماء منذ تكون معطوفة على منصوب. او يمكن ان يكون الفعل مع الفاعل ممحوظ. وده موجود في اللغة ان الجملة كلها بتتحذف ويبقى المفعول به اذا والسماء بناء والتقدير ماذ؟ وجعل السماء بنا. مين اللي جعل؟ الله. طب وانزل من -

00:28:52

مین اللي انزل؟ الله. فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. مین اللي اخرج؟ الله. يبقى النتيجة فلا تجعلوا لله اندادا مش ده فعله يبقى ازاي بعد هذا الفعل تجعلون له اندادا وشركاء والهه؟ كيف ذلك الامر -

اي عقل ينادي على صاحبه يفعل ذلك ويؤديه الى ذلك لا احد اذا دي كلها سياقات الایه؟ المن تستعرض فيها قضية التوحيد. مر الامر بالعبادة ومر التدليل على التوحيد والثت على العبادة. دي كله حتى نمارس -

الاعتقاد. فقوله تعالى فلا تجعلوا لا هنا ليست النافية. ولكنها النافية بدالة حث النون فلا تجعلوا فلا تجعلوا لله اندادا والانداد جمع ومفرده ند. والنـد هو المثيل والشبيه. والنظير وهو الذي يتق -

اخذوا من دون الله تعالى كالطاغوت مثلا. ثم قال وانتم تعلمون. وهذه جملة حالية متعلقة بالفاعل في قوله تجعل فلا ينبغي للناس بعد ان يحصلوا هذا العلم ويعرفوا وربهم الخلاق الرزاق باسمائه وصفاته بعد هذه المعرفة لا يحل لهم ولا يجمل -

ان يجعلوا له اندادا. قال ابن عباس في الایه اي في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا قال الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل -

00:31:08

آآ الشرك هنا اي الشرك الخفي ولذلك من شدة خفائه شبه بذبيب النمل. يا الله! دبيب النمل. يا ترى عندما لا تمشي النملة هل تسمع لها حسـة؟ فكذلك ذلك الشرك. هذا من حيث الصوت. طب من حيث اللون -

00:31:32

على صفات سوداء. النملة دي ماشية على صخرة ملساء سوداء فيه كمان في ظلمة الليل يبقى لا صوت ولا ايـه؟ ولا شـكل ولذلك يسمـى ذلك بماذا؟ بالشرك الخـفي. ويسمـى بالشرك البـاطـن. ويسمـى بـشرك السـرـائر -

00:31:58

الثلاث الفاظ دول وهذه الالفاظ الثلاثة ثبتت بها النصوص كما ذكرت من قبل وتفسير عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه هنا يحمل على اهل الاسلام لان المشركين الاصليين هذا الشرك لا يغـيـيـنـهمـ فـتـيـلاـ يعني -

00:32:26

يعـنيـ هوـ مـشـركـ شـركـ اـكـبـرـ فـهـنـكـلـمـهـ عـنـ الشـرـكـ الاـاـزـهـرـ ماـ يـنـفـعـشـ فـالـكـلـامـ هـنـاـ عـنـ اـهـلـ اـلـاسـلـامـ وـتـحـذـيرـ اـهـلـ اـلـاسـلـامـ مـنـ اـنـ يـقـعـوـاـ فـيـ شـرـكـ وـهـمـ لـاـ يـنـتـبـهـوـنـ اـلـيـهـ اـحـذـرـوـاـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـوـانـيـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـعـ اـلـاـنـسـانـ فـيـ شـرـكـ وـهـوـ لـاـ يـنـتـبـهـ. زـيـ ماـ اـحـنـاـ بـنـقـولـ كـدـهـ -

00:32:53

لـوـلـاـ عـرـبـيـةـ سـرـيـعـةـ مـاـ اـدـرـكـ المـوـعـدـ. اللهـ مـمـكـنـ تـكـونـ عـرـبـيـةـ سـرـيـعـةـ بـسـ تـتـقـلـبـ العـرـبـيـةـ. لـاـ تـدـرـكـ المـوـعـدـ وـلـاـ تـدـرـكـ الـحـيـاـةـ. يـبـقـيـ مـيـنـ الليـ اـعـانـ عـلـىـ سـلـامـةـ الـعـرـبـيـةـ لـكـيـ تـدـرـكـ المـوـعـدـ هـوـ مـيـنـ؟ـ اللهـ. فـالـاـوـفـقـ تـقـولـ اـيـهـ؟ـ لـوـلـاـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ اـعـانـ السـيـارـةـ -

00:33:21

اعـانـ عـلـىـ سـلـامـةـ الـعـرـبـيـةـ لـكـيـ تـدـرـكـ المـوـعـدـ هـوـ مـيـنـ؟ـ اللهـ. فـالـاـوـفـقـ تـقـولـ اـيـهـ؟ـ لـوـلـاـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ اـعـانـ السـيـارـةـ -

00:33:46

اقـلـتـنـيـ لـلـمـوـعـدـ لـكـانـ كـذـاـ وـكـذـاـ. كـلـ حـاجـةـ نـرـبـطـهـ وـبـالـتـالـيـ نـحـنـ رـبـماـ نـقـعـ فـيـ شـرـكـ وـنـحـنـ لـاـ نـدـرـيـ وـكـانـ مـنـ دـعـاءـ الـخـلـيلـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـاجـبـنـيـ وـبـنـيـ اـنـتـ نـعـدـ الـاـصـنـامـ -

00:34:10

دـعـوـةـ الـخـلـيلـ اـبـرـاهـيمـ يـدـعـوـ رـبـهـ اـنـ يـجـبـهـ وـذـرـيـتـهـ عـبـادـةـ الـاـصـنـامـ. يـبـقـيـ قـالـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ الـاـیـهـ هـوـ شـرـكـ اـخـفـىـ منـ دـبـبـ النـمـلـ عـلـىـ صـفـةـ سـوـدـاءـ فـيـ ظـلـمـةـ الـلـيـلـ. وـهـوـ -

00:34:10

هـوـ اـنـ تـقـولـ اـنـظـرـ بـقـىـ الـاـمـثـلـةـ دـيـ. وـالـلـهـ وـحـيـاتـكـ يـاـ فـلـانـ وـحـيـاتـكـ اوـ تـقـولـ وـالـلـهـ وـحـيـاتـيـ يـبـقـيـ اـنـتـ اـشـرـكـتـ مـعـ اللهـ ماـذاـ؟ـ حـيـاتـهـ اوـ حـيـاتـكـ وـزـيـ ماـ بـيـحـصـلـ وـالـمـرـحـومـ -

00:34:30

اعـتمـدـ عـلـىـ اللهـ وـعـلـيـكـ كـتـيرـ جـداـ. الرـاجـلـ بـتـاعـ الـبـلـدـيـةـ بـعـدـ ماـ تـزـرـفـهـ الـمـعـلـومـ الـمـحـترـمـ تـقـولـ لهـ خـلاـصـ اـعـتمـدـ عـلـىـ اللهـ عـلـيـكـ بـكـرـةـ بـقـىـ تـجـبـ لـيـ العـادـاتـ تـرـكـهـ. تـقـولـ لـهـ خـلاـصـ اـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ. اـعـتمـدـ عـلـىـ اللهـ وـعـلـيـكـ -

00:34:55

هـذـاـ هـوـ وـتـقـولـ لـوـلـاـ كـلـيـةـ هـذـاـ لـاتـنـ الـلـصـوصـ. كـلـبـةـ بـقـىـ ماـ شـاءـ اللهـ مـتـيـقـظـةـ لـوـلـاـ كـلـبـةـ دـيـ لـسـرـقـنـاـ. بـرـضـكـ دـيـ مـنـ شـرـكـ الخـفـيـ. وـلـوـلـاـ

00:35:14

الـبـطـ فيـ الدـارـ لـاتـانـ الـلـصـوصـ الـبـطـ عـارـفـ اـصـحـابـ اوـ الـبـطـ بـالـلـيـلـ غـالـبـاـ بـبـقـىـ سـاـكـنـ. ايـ حـدـ يـرـوحـ عـنـدـ يـقـعـدـ يـكـاـكـيـ -

لـوـ حـتـىـ قـطـفـتـ عـنـدـ الـبـطـ تـجـدـ الـبـطـ يـقـعـدـ اـيـهـ؟ـ يـعـلـمـ دـوـشـةـ. فـاـصـحـابـهـ بـقـىـ يـقـومـاـ طـيـرـيـنـ جـريـ علىـ طـوـلـ بـالـنـبـابـيـتـ يـشـوـفـ منـ

00:35:45

الـحـرـامـيـ الـلـيـ هـيـسـرـقـ الـبـطـ بـتـاعـ الـفـرـحـ. لـاـنـ الـفـرـحـ بـتـاعـنـاـ هـيـبـقـىـ يـوـمـ سـبـعـةـ وـعـشـرـيـنـ وـالـنـاسـ اـكـيدـ مـجـهـزـينـ بـطـ -

تعرف ايه؟ نعم. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. ما شاء الله الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان هذا كله به شرك. هذا كله به شرك هذا الاثر عن عبد الله ابن عباس - [00:36:05](#)

رضي الله تعالى عنه اثر صحيح طب ايه المشكلة؟ التشريك لان الواو تقتضي التشريك واحيانا التسوية الشركة مع التسوية لما اقول دخل زيد وعمرو. يبقى الاثنين دخلوا سويا اسمها سويا - [00:36:31](#)

او نقول كلاهما اشتركا في الدخول. يبقى العطف هنا بالواو يقتضي ماذا؟ الشرك والمساواة فلما نقول ما شاء الله وشئت. يبقى كأن هذا المخلوق مع الله سبحانه وتعالى اشتراك ينفع؟ ما ينفعش. هذا شرك. والشرك ده ليس خارجا من الملة. لأن الناس لا يقصدون - [00:36:56](#)

هنا فهو من باب المعصية. هذا الامر يحتاج الى التنويه والتعليم والتدريب والاجتهداد لما تسمع واحد يقول كده يعني هاعتمد على الله وعليك. اقول له اقف يا مشرك اسلم لأنها قولوا الحديث لا تقل ذلك ولكن قل اعتمدت على الله ثم عليك - [00:37:27](#)  
يقول لك يا شيخ ما تعقدهاش. انتم كفرتونا في حياتنا. تفرق ايه من الواو ثم؟ واو ثم هتفقوا لنا على الواو ثم لا بأس المسألة مختلفة لأن ثم تقتضي ماذا؟ الترتيب فيكون الله اولا ثم يأتي - [00:37:57](#)

القاھ ثانیا. يبقى ده التوحيد للادب. تفهمه الكلام ده بس بالراحة. وباسلوب راقي لطيف. حتى سنكون فتنۃ للناس. نسأل الله تعالى التوفيق وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:38:19](#)

رواه الترمذی وحسنه وصححه الحاکم. وهذا الحديث ايضا رواه ابو داود وصححه الشیخ الالبانی وقوله فقد كفر او اشرك الشك هنا من الراوی والمقصود بالکفر او الشرک هنا هو الكفر الاصغر او الشرک الاصغر من جنس المعصية. ليس كفرا ناقلا - [00:38:50](#)  
عن الملة وهذا يكون كثيرا في لسان من لم يتعد تجد الواحد قبل ما يتعد على الالتزام وممارسة توحيد يقول الكلام ده كتير. يقول مثلا والمرحوم اخوه مثلا مات غريق ولا - [00:39:19](#)

ده مات في حادسة ولا بتاع وكان غالی يقول لك وحياة الغالی. والمرحوم وحياة ابوک وحياة مسلا مش عارف ايه. الكلام ده كله لا يجوز ولا يحصل للمسلم ان يقول ذلك - [00:39:39](#)

ولكن من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لأن احلف بالله كذبا او كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا سبحان الله - [00:39:57](#)

هو لو حلف بالله كذب ده توحيد ولا شرك التوحيد ولو حلف بغيره صدق ده شرك. يبقى الاولى ماذا؟ المعصية ولا الشرک؟ الشرک اخطر من معصية حتى ولو كان شركا اصغر. هو من جنس المعصية. لكن هو اخطر من المعصية - [00:40:21](#)  
اخطر من المعصية. زي بالضبط لما نقول ميكروب السرطان. وميكروب الانفلونزا. الاثنين دول اتملى وا ميكروب. لكن لا ده غير ده. ده معصية وده معصية. ولكن هذه المعصية قشة بس واقوى من هذه المعصية - [00:40:50](#)

فليحذر الانسان ان يقع في الشرک ظاهره او آباطنه هذا الاثر اثر عبد الله مسعود عليه آآ رضي الله تعالى عنه رجاله رجال الصحيح رواه الطبراني وهو حديث صحيح او اثر صحيح - [00:41:11](#)

وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وصححه الشیخ الالبانی - [00:41:37](#)

في الصحيح وسبق الاشارة الى معنى هذا الحديث. وجاء عن ابراهيم النخعي وهذا من ائمة العراق الكبار من التابعين انه يكره ان يقول اعوذ بالله وبك والکراه هنا ليس تزیه ولكنها کراهة ماذا؟ تحريم. اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم - [00:42:01](#)  
ما بك قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقول لولا الله وفلان. وهذا الذي ذكره ابراهيم يعني هو معنى ما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما انت به النصوص الماضية. يبقى نستفيد من - [00:42:32](#)

المجلس ان نتدریب على ماذا؟ على ممارسة التوحيد حتى في الفاظ الخطاب. وان نترافق في والتوجيه. واذا سمعنا خطأ او ان

اللسان زلق. او اخطأ في امر ما نوجه بالتي احسن حتى يعود الانسان الى رشده وصوابه. والله الموفق -  
00:42:54 -

00:43:23 -